قال ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اى رسول الله
هل في الارض اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اى رب فاين قال مجمع البحرين
قال اى رب اجعل لي علما اعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا
ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال
فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ
نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو
هكذا كان اثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع
الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن ابي سليمان على طنفسة
خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه
موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم
قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك
يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال
والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة
وجدا معابر صغارا تحمل اهل الساحل الى اهل هذا الساحل الاخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا
لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا
امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة
عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد
غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير
نفس لم تعمل بالحنث وابن عباس قرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا
يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال
فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله وكان وراءهم وكان
امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد والغلام المقتول
اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا
جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين
وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما
ربهما خيرا منه زكوة لقوله اقتلت نفسا زكية واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير
سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية فلما جاوزا قال لفتاه اتنا
غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا

على اثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما
من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها • حدثنا
قتيبة بن سعيد قال نا سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان
نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه
اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال
تاخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت
حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي
اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك و
انسل من المكتل ودخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر
قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في اثارهما
فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى
بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل
اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا فقال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم
من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسئلني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا
فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر
فركبا في السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره في البحر فقال الخضر لموسى ما علمي وعلمك
وعلم الخلائق في علم الله عز وجل الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجا موسى اذ عمد الخضر الى
قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها الاية
فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر براسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير
نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها
جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا
لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ
وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا باب
قوله هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية • حدثني محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن
مصعب بن سعد قال سالت ابي هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى
اما اليهود فكذبوا محمدا صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا
شراب واما الحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين

Copyright © King Saud University